

رسائل ابن عربي

الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد
ابن عربي الحاتمي الطائي
المتوفى سنة ٦٣٨هـ

وضع حواشيه
محمد عبد الكريم النمري

١- كتاب الفناء في المشاهدة
٣- كتاب الألف، وهو كتاب الأحدية
٥- كتاب أيام الشأن
٧- كتاب الإعلام بإشارات أهل الإلهام
٩- رسالة القسم الإلهي
١١- كتاب الأزل
١٣- كتاب الإسرا إلى مقام الأسرى
١٥- رسالة لا يعول عليه
١٧- كتاب التراجم
١٩- رسالة الانتصار
٢١- كتاب المسائل
٢٣- كتاب الإسفار عن نتائج الأسفار
٢٥- كتاب حلية الأبدال
٢٧- كتاب الوصية



منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب الوصية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي ﷺ «أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله»[1]، لا تحقر شيئاً من عملك فإن الله ما احتقره حين خلقه وأوجبه فإنه ما كلف بالأمر إلا وله بذلك اعتناء وعناية حتى كلفك به مع كونك في المرتبة أعظم عنده فإنك محل لوجود ما كلفك به. كان عليه السلام يمزح ولا يقول إلا حقاً وقال «هل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»[2]، وقال بعض الحكماء لا شيء أحق بطول السجن من اللسان وقد خلقه الله خلف الشفتين والأسنان ومع هذا يفتح الأبواب ويكثر الفضول، وعليك بعيادة المرضى لما فيه من الاعتبار لأن الله عند عبده إذا مرض ألا ترى المريض ما له استعانة إلا بالله ولا ذكر إلا الله فلا يزال الحق بلسانه منطوقاً وفي قلبه التجأ إليه، والمريض لا يزال مع الله أي مريض كان لحضور الله عنده، وأطعم السائل وأسقه فإنه أنزلك منزل الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم، وقد أمرك بالإنفاق مما هو مستخلف فيه فلا ترد سائلاً ولو بكلمة طيبة وطلق الوجه مسروراً به، وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما إذا سأله السائل سارع إليه بالعطاء ويقول أهلاً والله وسهلاً تحمل زادي إلى الآخرة، وإياك وظلم العباد فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد أن تمنع حقوقهم التي أوجب الله عليك أداءها، ولا تنهر السائل مطلقاً فإن الجائع يطلب الطعام والضال يطلب الهداية.

وإذا رأيت عالماً لم يعمل بعلمه فاعمل أنت بعلمه حتى توفي العلم حقه ولا تنكر عليه فإن له درجة علمه عند الله، وعليك بالتجمل فإنه عبادة مستقلة لقوله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ﴾ [الأعراف: ٣١] أن رجلاً قال له عليه السلام أحب أن يكون نعلي حسناً وثوبي حسناً فقال عليه السلام، «إن الله جميل يحب الجمال»[3]، وقال «إن الله أولى أن تتجمل

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد ٦/ ٣٨)، والترمذي في (السنن ٣٥٨٥)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٤/ ٨٩، ٢٨٩، ٥/ ١١٧)، والزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ٤/ ٣٧١، ٣٧٣، ٥/ ١٠)، والعجلوني في (كشف الخفاء ١/ ١٧٢)، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٢٥).

(٢) أخرجه الألباني في (السلسلة الصحيحة ٣/ ١١٥).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (الإيمان ١٤٧)، وأحمد بن حنبل في (المسند ٤/ ١٣٣، ١٣٤، ١٥١، ٢٤١)، والحاكم في (المستدرك ١/ ٢٦)، والطبراني في (المعجم الكبير ٨/ ٢٤٠، ٢٩٣، ١٠/ ٢٧٣، ١٨/ ٣٦٦)، والهيثمي في (مجمع الزوائد ٢/ ٢١٤، ٥/ ١٣٢، ١٣٣)، والتبريزي في (مشكاة المصابيح =

له»، وعليك بمراقبة الله فيما أخذ منك وفيما أعطاك فإنه ما أخذ منك إلا لتصبر فيحبك فإنه يحب الصابرين وإذا أحبك عاملك معاملة المحب محبوبه وما من شيء يزول عنك إلا وله عوض سوى الله:

لكل شيء إذا فارقته عوض وليس لله إن فارقت من عوض

وكذلك إذا أعطاك فإن من جملة ما أعطاك الصبر على ما أخذه منك فأعطاك الشكر وهو يحب الشاكرين، وقال موسى يا رب ما حق الشكر؟ قال إذا رأيت النعمة مني فذلك حق الشكر، وعليك بأداء الأوجب من حق الله وهو أن لا تشرك به شيئاً من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الأسباب الموضوعة والركون إليها بالقلب فإن ذلك من أعظم رزية دينية في المؤمن وهو المراد بقوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾﴾ [يوسف: ١٠٦] وقال عليه السلام «أتدرون ما حق الله على العباد؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً»[١]، فدخل فيه الشرك الخفي والجلي الذي هو قطع الإسلام ثم قال أتدرون ما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم وذلك بأن لا تتوجه إلا إلى الله عذبهم بالاعتماد على الأسباب لأنها معرضة للفقر ففي حال وجودها يعذبهم بتوهم فقدها وبعد فقدها بفقدها فهم معذبون دائماً وإذا لم يشركوا استراحوا ولم ينالوا بفقدها ألماً.

وإياك أن تريد علواً في الأرض فإن من أراده أراد الولاية وقال عليه السلام: «أنها يوم القيامة حسرة وندامة»[٢]، والزم الخمول ولا تطلب من الله إلا أن تكون صاحب ذلة ومسكنة وخشوع وخضوع وكل من أوصاك بما في استعماله سعادتك فهو رسول من الله

= ٥١٠٨)، والبغوي في (شرح السنة ١٣/ ١٦٠)، وابن حجر في (المطالب العالية ٢١٧٠)، والزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ٦/ ٤٩٨، ٨/ ٣٣٨، ٣٤٨، ٩/ ٥٥٥، ٥٥٦)، والمتقي الهندي في (كنز العمال ١٧١٦٥، ١٧١٦٦، ١٧١٦٧، ١٧١٦٨، ١٧١٨٧، ١٧١٨٨، ١٧١٨٩، ١٧١٩٠، ١٧١٩١)، والسيوطي في (جمع الجوامع ٤٧٧٧، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٨١، ٤٧٨٢، ٤٧٨٣، ٧٧٨٠)، والقرطبي في (التفسير ١/ ٢٩٦، ٧/ ١٩٧، ٢٠/ ١٠٣)، وابن كثير في (التفسير ٦/ ٢٦٩)، والألباني في (السلسلة الصحيحة ١/ ٢١١، ٣/ ٣١٢، ٤/ ١١٦، ١٦٧)، والسيوطي في (الدر المنثور ٣/ ٧٩، ٤/ ١١٤)، والعراقي في (المغني عن حمل الأسفار ٤/ ٢٩٠)، والشجري في (الأمالي ٢/ ٢١٧) والمنذري في (الترغيب والترهيب ٣/ ٥٦٧)، وابن حجر في (فتح الباري ١٠/ ٢٦٠)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة ١٦٩)، (بغوي ٤/ ٨٥)، وابن الجوزي في (تلبيس إبليس ٢٠٢)، والبيهقي في (الأسماء والصفات ٤٢)، وابن حجر في (الكاف الشاف في تخريج الأحاديث الكشاف ٤٣)، وابن سعد في (الطبقات الكبرى ٧/ ١٤١)، وأبو عوانة في (المسند ١/ ٣١)، والذهبي في (ميزان الاعتدال ١١٠٠)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية ٢/ ١٩٨)، والعجلوني في (كشف الخفاء ١/ ٢٦٠)، والفتني في (تذكرة الموضوعات ١١٦٠)، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء ٥/ ١٩٢٩).

(١) أخرجه الترمذي في (السنن ٢٦٤٣).

(٢) أخرجه المنذري في (الترغيب والترهيب ٣/ ١٦٠).

إليك فاشكره عند ربك، وكن ممن علم وعمل به ولا تكن ممن علم ولا يعمل به فتكون كالسراج يضيء للناس ويحترق، وعليك بتودد المؤمنين فإنهم كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى[١].

قال عليه السلام: «إن الجليس الصالح كصاحب المسك إن لم يصبك منه أصابك من ريحه، والجليس السوء كصاحب الكير[٢] إن لم يصبك من شرره أصابك من دخانه»[٣]، وعليك بإقامة حدود الله فيمن ولاك فإنك مسؤول عنه وأقل الولايات نفسك فأقم حدود الله فيها، وإذا خطر ببالك خير فذلك لمة الملك فإن نهاك عنه مانع فذلك لمة الشيطان، ولا تعرف الخير والشر إلا بتعريف الشرع فتعين عليك طلب علم الشريعة لإقامة حدود الله تعالى، وعليك بإسباغ الوضوء خاصة في البرد فإنه عليه السلام قال «ألا أنبئكم ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره»[٤]، وعليك بالاغتسال في كل جمعة فإن الغسل في الأسبوع مطهر للبدن مرضي للرب أي العبد فعل فعلاً يرضى الله به من حيث إن الله أمره بذلك فامتثل هو بأمره، وعليك بالصلاة المكتوبة بالجماعة وإن المراد بذلك الاجتماع على إقامة الدين، والتهجد أن تنام من أول الليل ثم تقوم إلى الصلاة ثم تنام ثم تقوم إليها إلى أن يطلع الفجر.

وقد ذهب ابن راهويه[٥] إلى أن من لم يذكر التسبيحات لم تصح صلاته فاخرج من الخلاف ما استطعت، وعليك بالجهاد الأكبر وهو جهاد هواك قال الله تعالى: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٢٣] ولا أكفر من نفسك فإنها تكفر نعمة الله عليها وإذا جاهدت نفسك بهذا الجهاد خلص لك الجهاد الأكبر الذي إن قتلت فيه كنت

(١) هنا إشارة إلى حديث: «الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده» أخرجه البخاري (أدب ٢٧)، ومسلم (برّ ٦٦).

(٢) الكِيرُ: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحدّاد وغيره للنفخ في النار لإشعالها (ج) أكيار وكيرةٌ.

(٣) أخرجه البخاري (ذبائح ٣١)، (بيوع ٣٨)، ومسلم (برّ ١٤٦)، وأبو داود (أدب ١٦) وأحمد بن حنبل ٤، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨.

(٤) أخرجه مسلم (طهارة ٤١)، والترمذي (طهارة ٣٩)، والنسائي (طهارة ١٠٦)، وابن ماجة (طهارة ٤٩)، والدارمي (وضوء ٣٠)، وأحمد بن حنبل ٢/ ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٣٨، ٣/ ٣.

(٥) ابن راهويه (١٦١ ـ ٢٣٨ هـ = ٧٧٨ ـ ٨٥٣ م).

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهويه. عالم خراسان في عصره من سكان مرو (قاعدة خراسان) وهو أحد كبار الحفاظ، طاف البلاد لجمع الحديث وأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم. وقيل في سبب تلقبه «ابن راهويه» إن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرو: راهويه! أي ولد في الطريق. وكان إسحاق ثقة في الحديث له تصانيف منها «المسند». استوطن نيسابور وتوفي بها.

الأعلام ١/ ٢٩٢، وتهذيب ابن عساكر ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٨٥، وابن خلكان ١/ ٦٤، وحلية ٩/ ٢٣٤، وتاريخ بغداد ٦/ ٣٤٥.

من الأحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما أتاهم الله من فضله، ولا يزال العبد في الجهاد الأكبر لأنه مجبول على خلاف ما دعاه إليه الحق فإنه بالأصالة متبع لهواه الذي هو بمنزلة الإرادة في حق الحق فيفعل الحق ما يريده ويريد الإنسان أن يفعل ما يهوى، احفظ حق الجار والجوار وقدم الأقرب داراً فالأقرب ولا تحقر أحداً من الخلق فإن الله ما احتقره حين خلقه، قيل: مر عيسى عليه السلام بخنزير فقال له مر بالسعادة قيل له في ذلك فقال لا أعود لساني إلا قول الخير قال الشاعر:

إنما الناس حديث بعدهم فلتكن خير حديث يسمع
وإذا شاكتك منهم شوكة فلتكن أقوى مجن يدفع
وإذا ما كنت فيهم هكذا أنت والله إمام ينفع

وإياك والخيلاء فارفع ثوبك فوق كعبك أو إلى نصف ساقك لقوله عليه السلام، «إزرة المؤمن إلى نصف ساقه»[١]، وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه، «تقصيرك الثوب حقاً أبقى وأتقى وأنقى» وعليك بالبذاذة فإنها من الإيمان[٢] وهي عدم الترفه في الدنيا، وقد ورد اخشوشنوا[٣] وهي من صفات الحاج وصفة أهل يوم القيامة فإنهم شعث غبر حفاة عراة فإن ذلك أنفي للكبر والبعد من العجب والزهو والخيلاء والصلف ولا شك أنها أذى في طريق سعادة المؤمن ولا يماط هذا الأذى إلا بالبذاذة فلذلك جعلها عليه السلام من الإيمان، وعليك بالحياء فإن الله حيي والحياء من الله ترك كل ما لا يرضي الله به وعليك النصيحة لقوله عليه السلام، «الدين النصيحة»[٤]، والناصح في

(١) أخرجه ابن ماجة في (السنن ٣٥٧٣)، وأحمد بن حنبل في (المسند ٣/ ٦)، والبيهقي في (السنن الكبرى ٢/ ٢٤٤)، والبغوي في (شرح السنة ١٢/ ١٢)، والتبريزي في (مشكاة المصابيح ٤٣٣١) وابن عدي في (الكامل في الضعفاء ٤/ ١٦٣٨، ٥/ ١٨٦٠)، والزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ٩/ ٣٥٩)، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٥)، والمتقي الهندي في (كنز العمال ٤١٠٩٨)، والهيثمي في (موارد الظمآن ١٤٤٥)، والحميدي في (المسند ٧٣٧)، والطبراني في (المعجم الكبير ١٢/ ٣٤١)، ومالك في (الموطأ ٩١٤)، وابن عبد البر في (التمهيد ٣/ ٢٤٥)، والربيع بن حبيب في (المسند ١/ ٥٥)، والساعاتي في (منحة المعبود ١٨٠٢)، وابن أبي حاتم الرازي في (علل الحديث ١٤٥٩)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٦)، والذهبي في (ميزان الاعتدال ٥٧٣٥)، والعراقي في (المغني عن حمل الأسفار ٤/ ٢٢٩).

(٢) أخرجه أبو داود (ترجّل ٢)، وابن ماجة (زهد ٤).

(٣) أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير ١٩/ ٤٠)، وابن حجر في (لسان الميزان ٢/ ١٨٣٨) والفتني في (تذكرة الموضوعات ١٠٤)، والزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ٤/ ٤٣٨، ٩/ ٣٥٨).

(٤) أخرجه البخاري في (الصحيح ١/ ٢٢)، ومسلم في الصحيح (الإيمان ب ٢٣ رقم ٩٥ ت ١٩٢٦)، والنسائي في (السنن ٧/ ١٥٧)، وأحمد بن حنبل في (المسند ٢/ ٢٩٧)، والدارمي في (السنن ٢/ ٣١١)، والهيثمي في (مجمع الزوائد ١/ ٨٧)، والطبراني في (المعجم الكبير ٢/ ٤١، ١١/ ١٠٨)، وابن أبي عاصم في (السنة ٢/ ٥١٩، ٥٢٠)، والحميدي في (المسند ٨٣٧)، وأبو عوانة في (المسند ١/ ٣٧) =

دين الله هو الذي يؤلف بين عباده وبين ما فيه سعادتهم وهو يحتاج إلى علم كبير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج فلا يصلح لها كل واحد، وعليك بالورع في المنطق كما تتورع في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات، وإياك والعجلة إلا فيما أمر به وهو الصلاة في أول الوقت وإكرام الضيف وتجهيز الميت والبكر إذا أدركت وكل عمل للآخرة، وعليك بصلة الرحم فإنها شجنة من الرحمٰن وبها وقع النسب بيننا وبين الله فمن وصل رحمه وصله الله ومن قطعه قطعه الله، كن فقيراً من الله كما أنت فقير إليه مثل قوله عليه السلام، «أعوذ بك منك»[(١)]، ومعنى فقرك من الله أن لا تشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة كما أنه ليس في جناب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت عبداً محضاً وإياك والبطنة فإنها تذهب بالفطنة فكل لتعيش وعش لتطيع ربك ولا تعش لتأكل ولا تأكل لتسمن وعامل كل من تصحبه أو يصحبك بما تعطيه رتبته فعامل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من الإقرار بالربوبية وعامل الرسل بالاقتداء والملائكة بالطهارة، وعلى هذا قال عليه السلام، «يا علي ابدأ طعامك بالملح واختم بالملح فإن الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس ووجع البطن، يا علي إذا دخلت فقل بسم الله وبالله أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يقول الله في ذكر عبدي والناس غافلون»[(٢)].

قال بعض المشائخ قلت لشيخي: أوصني قال: يا ولدي سد الباب واقطع الأسباب وجالس الوهاب يكلك من غير حجاب، وسأل بعضهم: أي الإخوان أحب إليك؟ قال: الذي يغفر زلتي ويسد خلتي ويقبل علتي، أوحى الله إلى موسى كن كالطير الوحداني يأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من الماء القراح[(٣)] إذا جنه الليل يأوي إلى

= والشافعي في (المسند ٢٣٣)، وابن حجر في (فتح الباري ١/ ١٣٧، ١٣٨)، والبغوي في (شرح السنة ١٣/ ٩٣)، والسيوطي في (الدر المنثور ٣/ ٢٦٧)، والساعاتي في (بدائع المنن ٢)، والألباني في (إرواء الغليل ١/ ٦٢، ٦٣)، والتبريزي في (مشكاة المصابيح ٤٩٦٩)، وابن حجر في (تعليق التعليق ٨/ ٢٢٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥)، والقرطبي في (التفسير ٨/ ٢٢٧)، والبخاري في (التاريخ الكبير ٢/ ١٠، ٦/ ٤٦٠)، والخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠٧)، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٣٧، ٧/ ٣٢٥)، وابن حجر في (المطالب العالية ١٩٧٩، ٣٢٨٤)، وأبو نعيم في (تاريخ أصفهان ١/ ١٨٩)، وابن عدي في (الكامل في الضعفاء ١/ ١٥٥، ١٨٤، ١٨٧)، والسيوطي الحلبي في (الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ٨٥)، وابن أبي حاتم الرازي في (علل الحديث ٢٠١٩، ٢٠٢٠)، والبخاري في (التاريخ الصغير ٢/ ٣٥)، والطحاوي في (مشكل الآثار ٢/ ١٨٨) وصاحب (الأذكار النووية ٢٧٩، ٢٨٨، ٣٦٣).

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين ٥/ ٢١٨).

(٣) القَراح: الخالص في كل شيء. يقال: ماءٌ قراح.

كهف من الكهوف استيناساً بي واستيحاشاً ممن عصاني، من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله أمر دنياه ومن أصلح لما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، سأل أبو حازم الأعرج[١]: ما في بالك يا شيخ؟ قال: الرضا عن الله والغنا عن الناس.

حج هارون الرشيد[٢] راجلاً لأجل يمينه حين حنث بها فقعد يستريح في ظل ميل فمر به البهلول[٣] وقال له:

هب الدنيا تواتيكا أليس الموت يأتيكا
ألا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانيكا
إلى كم تطلب الدنيا وظل الميل يكفيكا

من سلك سبيل السداد بلغ كنه المراد والله أعلم.

(١) أبو حازم الأعرج (توفي ١٤٠ هـ = ٧٥٧ م).
سلمة بن دينار المخزومي، أبو حازم، ويقال له: الأعرج. عالم المدينة وقاضيها وشيخها، فارسي الأصل. كان زاهداً عابداً، بعث إليه سليمان بن عبد الملك ليأتيه، فقال: إن كانت له حاجة فليأت وأما أنا فما لي إليه حاجة. قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم» أخباره كثيرة.
الأعلام ٣/ ١١٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٢٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ١٤٣، وابن عساكر ٦/ ٢١٦ ـ ٢٢٨ وصفة الصفوة ٢/ ٨٨، وحلية ٣/ ٢٢٩.

(٢) هارون الرشيد (١٤٩ ـ ١٩٣ هـ = ٧٦٦ ـ ٨٠٩ م).
هارون (الرشيد) بن محمد (المهدي) بن المنصور العباسي، أبو جعفر خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق. وأشهرهم، ولد بالري، ونشأ في دار الخلافة ببغداد. وولاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية فصالحته الملكة إيريني، وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة ١٧٠ هـ) فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه. واتصلت المودة بينه وبين ملك فرنسة كارلوس الكبير الملقب بشارلمان، وكان الرشيد عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً. له شعر، وهو أول خليفة لعب بالكرة والصولجان له وقائع كثيرة مع ملوك الروم، وهو صاحب وقعة البرامكة. ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام. توفي في «سناباد» من قرى طوس وبها قبره.
الأعلام ٨/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٢١٣، وابن الأثير ٦/ ٦٩، والطبري ١٠/ ٤٧، ١١٠.

(٣) بهلول المجنون (توفي نحو ١٩٠ هـ = نحو ٨٠٦ م).
بهلول بن عمرو الصيرفي، أبو وهيب. من عقلاء المجانين. له أخبار ونوادر وشعر. ولد ونشأ في الكوفة، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه. كان في منشأته من المتأدبين ثم وسوس فعرف بالمجنون.
الأعلام ٢/ ٧٧، وفوات الوفيات ١/ ٨٢، ونزهة الجليس ١/ ٣٨٠).